مجلة الدراسات التاريخية العسكرية

المجلد: الرابع (04) / **العـدد:** الأول (01) (**جانفي 2022**)،
ص01- 10

تاريخ الاستلام **2021/12/26** تاريخ القبول: 2022/01/03

"التحالفات العسكرية لملوك نوميديا خلال المرحلة الأخيرة للحرب الرومانية-القرطاجية الثانية (206-201 ق.م)."

"The Military alliances of the Numidian kings during the Last phase of the Second Roman-Carthaginian War 206-201 B.C"

المؤلف:

د. أحمد سايح مرزوق*

جامعة الجيلالي بونعامة – خميس مليانة

البلـــــد:

(الجزائر)

البريد الالكتروني:

a.saiah-merzouk@univ-dbkm.dz

ملخص:

كانت نوميديا خلال الحرب البونيقية الثانية مقسمة إلى مملكتي الماسيل والمازيسيل، هذه الأخيرة تبوأت مكانة هامة في شمال إفريقيا، تحت قيادة ملكها صفاكس، وهو ما جعل هذه المملكة محط أنظار كل من روما وقرطاج، نظرا لقوتها الاقتصادية والعسكرية.

عقد مؤتمر دولي للسلام برعاية صفاكس جمع القوى المتصارعة على الحوض الغربي للمتوسط عام 206ق.م بسيقا، إلا أنه ورغم كل المساعي باء بالفشل مما دفع طرفي الحرب البونيقية الثانية إلى التسابق قصد التحالف مع ملك المازيسيل والاستفادة من خدماته لترجيح كفة الانتصار في الحرب الرومانية-القرطاجية.

لكن بظهور منافس قوي لصفاكس وهو الماسيلي ماسينيسا الذي قلب موازين القوى، بتحالفه مع الرومان ما أدى إلى هزيمة قرطاجة وصفاكس، بل وخسارة مملكة المازيسيل وتقويض قرطاجة.

كلمات مفتاحية: نوميديا، صفاكس، المازيسيل، الماسيل، روما.

Abstract:

During the second Punic war, Numidia was devided into the kingdons of the Massil and the Mazysel. The latter had an important place in North Africa, under the command of its king Syphax. This kingdom was taken into consideration by both Rome and Carthage because of its economic and military strength.

Under the auspices of syphax, an international peace conference was held in 206BC, but despite all effort, it failed, prompting the two sides of the second Punic war to race in order to ally himself with the king of Mazysil, to take advantage of his services and win the victory.

From this point of view, we ask the following questions: who is the king of Syphax? And how was it entangled in the Roman-Carthaginian conflit? How was its end and the end of his kingdom?

Keywords: Nomedia, Syphax, Mazysil, Masil,

المؤلف المرسل: د. أحمد سايح مرزوق

الإيميل: a.saiah-merzouk@univ-dbkm.dz

1. مقدمة:

خلال فترة الحرب الرومانية-القرطاجية الثانية 218-202 ق.م كانت نوميديا مقسمة الى مملكتين، الماسيل والمازيسيل، فمملكة الماسيل أي نوميديا الشرقية الواقعة بين أراضي المازيسيل غربا وقرطاجة شرقا كان غايا ملكا عليها إلا أنها عرفت عدة مشاكل داخلية بعد وفاته، أما المازيسيل اي نوميديا الغربية تحدها مملكة الماسيل شرقا والموريين غربا، يحكمها صفاكس وعاصمته سيقا.

كان لهاتين المملكتين أدوارا هامة في الصراع بين روما وقرطاجة خلال الفترة السالفة الذكر، بتحالف ملوكها تارة مع قرطاجة وتارة أخرى مع روما وفق ما تفرضه مصالح الطرفين، هذا الصراع الذي انتهى لصالح روما وكانت له انعكاسات على المملكتين. لذا سأحاول في هذه الورقة البحثية تتبع مجريات الأحداث الخاصة بالجهة الإفريقية للحرب الثانية بين روما وقرطاجة، لا سيما ما تعلق بالأراضي النوميدية وملوكها.

فكيف أقحمت المملكتين النوميديتين في الصراع بين روما وقرطاجة؟ وكيف استغلت المملكتين النوميديتين الصراع خدمة لمصالحهما؟ وكيف حاول طرفي الحرب استمالة ملوك المملكتين قبل وبعد عام 206 ق.م؟ وماذا نتج عن نهاية الصراع بالنسبة للملكتن؟.

2. لمحة عن تحالفات ملوك الماسيل والمازيسيل قبيل 206ق.م:

عمل ملوك المملكتين النوميديتين على عقد عدة تحالفات مع طرفي النزاع روما وقرطاجة وفق ما يخدم مصالح كل طرف، بحيث شارك جيوش المملكتين في الحرب الرومانية-القرطاجية الثانية خاصة في الجهة الاسبانية بين عامي 211 و206ق.م، حيث أن القرطاجيين كانت تربطهم صداقة متينة مع ملك المازيسيل صفاكس قبل عام 213ق.م، وكان جيش المازيسيل متحالف مع الجيش القرطاجي المحارب في اسبانيا، والهدف من وراء هذا التحالف هو خلق حلقة وصل بينها وبين اسبانيا عن طريق هذه المملكة القوية[1] ، لكن العلاقة بينهما توترت عام 213 ق.م حسب تيتوس ليفيوس عندما أشار إلى أن الصداقة بين قرطاجة وصفاكس توترت ووقعت حرب بينهما نظرا لانحياز قرطاجة الى ملك الماسيل غايا [2]

عقد صفاكس ملك المازيسيل تحالفا مع روما أين استغلت هذه الأخيرة توتر علاقته مع قرطاج منذ عام 213ق.م، فأرسل إليه مجلس الشيوخ الروماني وفدا يتكون من ثلاثة قادة عسكريين من اسبانيا لعقد التحالف والصداقة والتي تمت بنجاح[3]، ويبرز هذا التحالف جليا في ذهاب صفاكس شخصيا إلى اسبانيا على رأس جيش كبير للمشاركة في هذه الجهة من الحرب الدائرة بين روما وقرطاجة[4] ، وهناك تواجه وجها لوجه مع ماسينيسا ابن غايا، هذا الأخير الذي بقي وفيا لقرطاجة وزودها بالجيوش التي أرسلها كذلك الى اسبانيا، وجعل على رأس قيادتها ابنه ماسينيسا من 211 الى 206 ق.م، وخلال هذه المدة عدة بعثات قرطاجية وفدت إليه في افريقيا طلبا للمدد العسكري أين قدم خدمات عديدة للجيوش البونيقية[5].

تمكنت القوات الرومانية من تحقيق النصر ضد قرطاجة في اسبانيا وتم السيطرة عليها نهائيا عام 205 ق.م بقيادة كورنيليوس سكيبيون[6] ، عاد هذا الأخير بعدها الى روما وانتخبه مجلس الشيوخ قنصلا، وكلف بالاعداد للحملة العسكرية

على افريقيا[7] رغم اعتراض شديد من قبل بعض أعضاء المجلس، فجعل من صقلية قاعدة لإعداد العدة طوال عام 205 ق.م وأوائل عام 204 ق.م[8] .

3. مؤتمر سيقا الدولي للسلام 206ق.م

أدركت قرطاجة ارتكابها لخطأ في استراتيجيتها تجاه صفاكس فعملت على استمالته عن طريق إطلاق يده لاحتلال نوميديا الشرقية فضلا عن عقد مصاهرة سياسية بتزويجه صفونيسب القرطاجية ابنة هسدروبعل ابن جيسكون، فقام هذا الملك بمحاولة لحل النزاع بينها وبين روما عن طريق السلم فعقد مؤتمر لغرض ذلك[9].

صورة الملك صفاكس



المرجع: جريدة الوطن، ندوة بالجزائر حول الملك النوميدي صفاكس، 01 سبتمبر 2018، https://alwatan.com

وقبل الحديث عن هذا المؤتمر لابد من توضيح بصورة موجزة ما حدث في جهات هذه الحرب كي نفهم السبب الذي دفع صفاكس الى عقده، فصقلية منذ عام 210 ق.م دخلت تحت السيطرة الرومانية، كما أخضع كورنيليوس بوبليوس سكيبيون كامل اسبانيا عام 206ق.م، مع بقاء الخطر الوحيد في ايطاليا متمثلا في حنبعل المهدد لروما، ومع هذا فقد كانت روما في توسع دائم في حين تراجعت قرطاجة أمام نية روما لنقل الحرب الى افريقيا، وهوما دفع صفاكس الى التفكير في حل يجنب المنطقة انعكاسات خطيرة فكان مؤتمر سيقا[10].

حسب تيتوس ليفيوس فاللقاء عقد بين القائد سكيبيون ممثلا لروما والقائد هسدروبعل ممثلا لقرطاجة في بلاط ملك المازيسيل صفاكس، هذا الأخير الذي كان راعيا لهذا اللقاء الدولي لبحث سبل السلم بين الأطراف المتنازعة [11].

فخلال صيف عام 206 ق.م أبحر سكيبيون بسفينتين خماسيتين الى سيقا مقر حكم صفاكس قادما اليها من قرطاجنة الاسبانية، ولما وصل الى مشارف الميناء لمح سبع سفن ثلاثية للبونيقيين تلقي مراسيها وكانت لهسدروبعل[12]. ويذكر قزال

نقلا عن تيتوس ليفيوس أن صفاكس عقد هذا اللقاء بهدف البحث عن سبل حل الخلاف بطرق سلمية، وهو يطمح من وراء ذلك إلى ابعاد النزاع الروماني-القرطاجي عن الأراضي الافريقية ويكون هو الحكم في ذلك[13] ، ويذكر تيتوس ليفيوس أن صفاكس أقدم على الوساطة بين الطرفين من أجل السلم فطرح فكرته القائمة على:

- سحب روما قواتها من افريقيا مع تراجعهم عن كل طموحاتهم بها.
- ينسحب القرطاجيون من ايطاليا[14].

الا أن المساعي الدبلوماسية للملك صفاكس لحل النزاع بالطرق السلمية باءت بالفشل، وتم افشال المؤتمر وعن عمد من طرف سكيبيون ممثلا لروما مما يؤكد لنا النوايا الخفية للرومان للاستمرار في الحرب، فضلا عن استصغار هذا الملك النوميدي والإنقاص من شأنه.

4. نقل الحرب الرومانية-القرطاجية الثانية إلى إفريقيا واستمالة ملوكها بعد 206ق.م

يذكر تيتوس ليفيوس[15] أن سكيبيون[16] خلال فترة التحضير للحملة على افريقيا أرسل كايوس لايليوس *Caius Laelius* على رأس فرقة عسكرية لإجراء حملات استكشافية للأراضي الافريقية منها هيبون[17] *Hippone,* أي عنابة حاليا، فاستغل ماسينيسا الفرصة للقاء هذا الضابط الروماني فذهب إليه مع بعض فرسانه قصد إبلاغه بتحالفه مع سكيبيون ضد قرطاجة وملك المازيسيل صفاكس، بهدف استرجاع عرشه المسلوب وأراضيه المغتصبة في فترة غيابه[18] ، خاصة وأنه كان لايزال لاجئا بجبال خروميري أين أبدى له تذمره الشديد لتباطؤ سكيبيون في التحرك بحملته كما أصر على الإسراع بتنفيذها[19] . ويستنتج من هذا التحالف أن سكيبيون قد عقد اتفاقه مع الأمير ماسينيسا بسهولة تامة، أين تمكن من اقناع هذا الأخير بمخطط الرومان الهادف إلى مساعدته عن طريق إغرائه باستعادة ملكه المغتصب فكان الاتفاق سريعا[20].

ويذكر تيتوس ليفيوس أن صفاكس خلال عام 205 ق.م أرسل رسولا الى سكيبيون يحذره من مغبة القيام بمهاجمة افريقيا، وفي حال قام بذلك فانه سيتحالف مع قرطاجة من أجل أرضه وزوجته وأبناء جلدته[21] ، فتحالف صفاكس فعلا مع قرطاجة وضم قواته الى جيش قرطاجة وهو متيقن ومدرك لخطر السياسة الرومانية الهادفة الى السيطرة على الأراضي الإفريقية بأكملها اجلا أم عاجلا، فدراسته للوضع السياسي دفعه حتما للتحالف مع قرطاج للحفاظ على عرشه [22].

صورة الملك ماسينيسا



المرجع: m.marefa.org

نلاحظ هنا أن الملكين النوميديين عقدا تحالفا مع الأجانب كل حسب ما تقتضيه مصلحته الخاصة، إلا أن الخطأ الاستراتيجي ارتكبته كل من قرطاجة والملكين، بداية باعتداء قرطاجة وصفاكس على أراضي الماسيل وهو ما دفع ماسينيسا للتحالف مع الأجانب ضدهما، فكان الأجدر التحالف المحلي الثلاثي ضد الرومان فلو تم ذلك فعلا لما ولج الرومان أراضي افريقيا ولما تجرعت المنطقة ويلات ذلك.

أنزل سكيبيون قواته بإحدى الشواطئ الإفريقية بالقرب من رأس فارينا إلى الشمال من أوتيكا *Utica* الواقعة شمال غرب قرطاجة[23] ، وفور الإنزال الروماني سارع الأمير النوميدي ماسينيسا بالانضمام إلى سكيبيون، فضم قواته إلى القوة الرومانية، بينما انضم صفاكس إلى قرطاجة بعد زواجه السياسي من صفونيسب ابنة القائد القرطاجي هسدروبعل ابن جيسكون[24] ، ويروي لنا تيتوس ليفيوس في هذا الصدد أن الرومان وعلى رأسهم سكيبيون شعروا بسعادة منقطعة النظير لما رأوا ماسينيسا على رأس جيش قوي من الفرسان النوميديين البالغ عددهم ألفي فارس[25].

شعور الرومان بالطمأنينة بانضمام ماسينيسا إليهم يؤكد دوره الفعال في هزيمة قرطاجة وصفاكس لاحقا، وهو ما يبين لنا أنه كان حليف الرومان وليس خادمهم كما تروج له بعض الكتابات لأن هدفه استرجاع عرشه المسلوب وتوحيد نوميديا كما سيتضح لاحقا.

كما وجب التنويه الى نقطة هامة ونحن نتحدث على الملكين استقينا معلوماتنا في التأريخ لهما من بعض المصادر اللاتينية، هذه الأخيرة التي أنقصت من شأنهما مقارنة بتمجيد قادتها على غرار سكيبيون، وعليه من خلال استنتاجاتنا يتبين لنا أن كل من ماسينيسا وصفاكس كان لهما الدور الفعال في الصراع الدائر بين قرطاجة وروما، ضف إلى ذلك فانتصار سكيبيون كما سيرد لاحقا يعود الدور الأساسي في ذلك الى ماسينيسا وفرسانه النوميديين.

يذكر بوليبيوس[26] أن سكيبيون قام بمحاولة جس نبض قرطاجة بطرح فكرة السلم بينهما والتي وافقت عليها هذه الأخيرة نظرا لضعفها العسكري في هذه الفترة من الحرب، بينما تظاهر سكيبيون بقبولها للتخلص من حنبعل وربح الوقت[27] ، كما يشير تيتوس ليفيوس الى أن سكيبيون كان يهدف من وراء ذلك التجسس على القرطاجيين وصفاكس[28].

5. معركة السهول الكبرى ودور صفاكس وماسنيسا :

تمكن القرطاجيون بدعم من الملك صفاكس بإعادة بناء جيش كبير بعد هزيمة 204.م قوامه ثلاثون ألف 30.000 رجل بينما أخذ ماسينيسا الاذن من سكيبيون لجمع جنوده، فالتقى الخصمان في منطقة السهول الكبرى *Campi Magni* في أفريل 203.م[29] ، فاختيار صفاكس لهذا الموقع لما يوفر له من امكانية الاتصال بحلفائه ومراقبة العدو وتحركاته[30].

وعن التكتيك العسكري للمعركة بالنسبة للطرفين يطلعنا بوليبيوس أن الجانب القرطاجي بقيادة هسدروبعل وصفاكس قد وضعا القرطاجيين والنوميديين على الجناحين الأيمن والأيسر على التوالي يتوسطهما القوات الكلت-أيبيرية، بينما الجانب الروماني فقد رتب سكيبيون قواته على ثلاث خطوط[31].

وخلال المعركة اشتبك الطرفين في مناوشات أولية والتي تحولت الى معركة فاصلة، تمكن خلالها الجيش الروماني المدعم من طرف قوات ماسينيسا بإلحاق الهزيمة بقرطاجة وصفاكس، هذا الأخير بعد الهزيمة ترك ساحة المعركة وفر متجها صوب عاصمته كيرتا[32] ، وحسب رواية بوليبيوس فان صفاكس تمكن من الانسحاب من المعركة ومن الوصول الى مملكته بدون أي صعوبة تذكر[33]، وبضغط من زوجته جمع جيشا كبيرا وعاد مسرعا لاعتراض سبيل ماسينيسا ولايليوس لوقف زحفهما نحو كيرتا، إلا أنه مني بالفشل ووقع أسيرا في يد خصمه ماسينيسا في جوان 203 ق.م[34] ، وفي هذه الأثناء أوكل لايليوس للأمير ماسينيسا مهة تتمثل في التوجه نحو كيرتا والاستيلاء عليها فتمكن من ذلك [35].

5. معركة زاما 202ق.م ومواصلة سياسة التحالفات :

تعتبر عودة حنبعل من ايطاليا إلى الوطن الأم بداية نهاية الحرب الرومانية-القرطاجية الثانية، حيث سيخوض هذا القائد أخر معاركه في نواحي زاما.

تحصن حنبعل أواخر صيف 202 ق.م بالقرب من هدروماتوم، وجعل قاعدته الخلفية غير بعيد من قصور الصاف وهذا لغرض تسهيل عملية تلقي المدد العسكري والمؤونة، ونظرا لتأكد المواجهة سارع الرومان من جهة وحنبعل من جهة أخرى لاستمالة الملوك المحليين لتعزيز صفوفهما، فتحالف ماسينيسا مع سكيبيون بينما تحالف فرمينا *Vermina* ابن صفاكس وخليفته مع حنبعل، واعتمد هذا الأخير استراتيجية عسكرية جديدة تقوم على عنصر المفاجأة[36] .

فاتجه حنبعل من هدروماتوم نحو زاما وأقام بها معسكره أين التقى الطرفان في معركة فاصلة يوم 29 أكتوبر 202.م[37] ، وعن قوات الجيشين التي استخدمت في المعركة فإن حنبعل كان معه خمسين ألف 50.000 رجل اضافة الى فرسان فرمينا فضلا عن عدد كبير من الفيلة، أما سكيبيون فلم يجمع سوى نصف ذلك العدد أي ما يعادل خمسة وعشرون ألف25000 رجل الا أن جيشه دعم وعزز بالفرسان النوميديين الذين جلبهم ماسينيسا [38] .

يذكر ستيفان قزال اعتمادا على بوليبيوس أن وصول ماسينيسا الى معسكر سكيبيون ومعه ستة ألاف من المشاة وأربعة ألاف فارس أضفى على الرومان عزيمة لتحقيق النصر رغم التفوق العددي لجيش حنبعل، ومازاد في عزيمتهم وصول أمير نوميدي اخر لدعم سكيبيون يدعى داكماس *Dacmas* ومعه هو الاخر ستمائة فارس[39].

بدأت المعركة بهجوم فيلة حنبعل إلا أنها وقعت في فخ سكيبيون بإثارتها عن طريق الأبواق فارتدت على جيشه ملحقة به خسائر فادحة، واستغل ماسينيسا الفرصة وقام بهجوم خاطف ضد الفرسان القرطاجيين فبدأت الهزيمة تدب في الجيش القرطاجي[40] ، وانتهت المعركة بعملية أخيرة قام بها كل من ماسينيسا ولايليوس عندما طوقا مؤخرة الجيش القرطاجي وتم إبادة عدد كبير من الجنود[41].

6. نتائج هذه التحالفات على صفاكس وماسينيسا وممالكهما:

1-7 على صفاكس:

بعد انهزام صفاكس في معركة السهول الكبرى وملاحقته من طرف ماسينيسا تم أسره، فعاد لايليوس الى روما محملا بالأسرى وعلى رأسهم الملك النوميدي صفاكس[42] ، ثم نقل إلى سجن ألبافوكينس Alba *Fucens* ومنه إلى سجن تيبور[43] *Tibur*وبها توفي واختلفت الروايات حول تاريخ وفاته فمنها من تذكر عام 202ق.م ومنها من يرجعها الى سنوات عديدة بعد هذا التاريخ.

أما عن مدى استمرار مملكته من بعدع فقد تضاربت روايات المصادر القديمة، فبوليبيوس ذكر أن حنبعل أرسل قبل اندلاع معاهدة زاما 202 ق.م نوابا إلى فرمينا ابن صفاكس طلبا للفرسان ووعده بدعمه للمحافظة على عرشه ومملكته في حال انتصار قرطاجة، فلبى فرمينا النداء وانضم لجيش حنبعل على رأس قوة متكونة من ألفي فارس[44]، وهو ما يؤكده أبيانوس الذي روى أن فرمينا كان لا يزال عام 202 ق.م يسيطر على أغلب أملاك والده[45]، إلا أن تيتوس ليفيوس ذكر أن ماسينيسا استولى على مملكة صفاكس بعد معركة زاما[46]. ومما لا شك فيه أن مملكة صفاكس لم يعد لها وجود بعد نصف قرن من معركة زاما، حيث تشير المصادر إلى استيلاء ماسينيسا على كل الأراضي النوميدية عام 150 ق.م.

2-7 على ماسينيسا

يذكر تيتوس ليفيوس أن ماسينيسا بعد انتصاره على خصمه صفاكس في معركة السهول الكبرى 203 ق.م قام لايليوس بإرسال صفاكس مع الأسرى إلى روما، واستخلف ماسينيسا واعترف بسيطرته على الأراضي النوميدية بما فيها المدن التي كانت تحت سيطرة صفاكس[47].

فشروط معاهدة زاما أدرج فيها شروط خطيرة على الدولة القرطاجية بعد هزيمتها في زاما 202ق.م، حيث تم وضعها عمليا تحت رحمة جارتها النوميدية القوية، وهو ما يحمل في طياته بذرة النزاع الذي سيعجل بتدمير قرطاج[48] ، فقد نصت على حق ماسينيسا في استرجاع ممتلكاته وممتلكات أسلافه لذا شرع في توسعاته ليحقق مشروع نوميديا الموحدة ومبدأ "إفريقيا للإفريقيين[49] ، وشعار ماسينيسا كرسه بعد عودته من اسبانيا إلى موطنه، نظرا لغدر الأصدقاء –قرطاجة- به وعمل على فكرة نوميديا الموحدة، بل أبعد من ذلك افريقيا القوية التي يمكن لها في القريب أن تتساوى في القوة والمكانة بروما[50].

تمكن إذن الملك النوميدي ماسينيسا خلال حوالي نصف قرن من ضم أراضي واسعة شرقا وغربا، مشكلا نواة مملكة محلية موحدة وفق البرنامج المسطر مسبقا وأصبحت أقوى ممالك الحوض الغربي للمتوسط كما هو موضح في الخريطة التالية:

خريطة توضح توسعات ماسينيسا على حساب المازيسيل وقرطاجة ما بين 201-150 ق.م



المرجع: غابريال كامبس، ماسينيسا، ص234.

4. خاتمة:

من خلال ما سبق يمكن استخلاص جملة من النتائج نوجزها في النقاط التالية[51]:

1- قوة الممالك المحلية وتأثيرها في العلاقات السياسية والعسكرية خلال القرن الثالث ق.م.

2- محاولة كل من قرطاجة وروما استمالة ملوك الماسيل والمازيسيل للتحالف معها للاستفادة من خدماتها العسكرية مما يسمح بترجيح كفة النصر، نظرا لقوة رجالها.

3- صفاكس رجل سلام بامتياز نظرا لمحاولته انهاء الحرب الرومانية-القرطاجية الثانية بطرق سلمية لاستضافته ورعايته لمؤتمر سيقا الدولي والذي أفشل عن عمد من طرف سكيبيون ممثلا لروما.

4- أخطاء استراتيجية وقعت فيها قرطاجة كلفت منطقة شمال افريقيا دفع الثمن غاليا ولو بعد فترة زمنية طويلة.

5- استفادة ماسينيسا من الحرب وتمكنه من توحيد نوميديا محققا شعار " افريقيا للإفريقيين".

الهوامش:

[1]محمد الصغير غانم، **معالم التواجد الفينيقي البوني في الجزائر**، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2003، ص 241

[2] Tite-Live, XXIV,48, Trad. D de Celerq, Paris 2001.

[3] Tite-Live, XXIV, 48,1.

[4]خالدية مضوي، **المسيرة الحضارية للملك صفاكس 220-202ق.م حاكم مملكة الماسيل**، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، العدد الأول، جانفي-ديسمبر 2007، ص 206.

[5]اصطيفان اكصيل، **تاريخ شمال افريقيا القديم**، تر. محمد التازي سعود، ج3، مطبوعات الأكاديمية المغربية، الرباط 2007، ص 167

[6]يحي لطفي ع ا، **تاريخ اليونان والرومان**، بيروت، 2006، ص 267.

[7]محمد الهادي حارش، **التاريخ المغاربي الديم السياسي والحضاري منذ فجر التاريخ حتى الفتح الاسلامي**، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر، 199، ص 6.

[8]فتيحة فرحاتي، **نوميديا من حكم الملك غايا لى بداية الاحتلال الروماني 213-46 ق.م**، الجزائر 2007، ص 71.

[9]محمد الصغير غانم، المرجع السابق، ص 242.

[10]سيقا Siga: مدينة واقعة على شاطئ افريقيا الشمالي قبالة مدينة ملقا باسبانيا، كانت ضمن المدن التي مرت علها رحلة سيلاكس خلال القرن الرابع. م، وهي تقع على بعد أربعة كيلومترات من ساحل البحر، على ربوة في احدى منحنيات واد التافنة، ومنذ القرن الثالث ق.م عرفت على أنها عاصمة صفاكس ملك المازيسيل، ولها أهمية تاريخية وأثرية تعود الى القرن الرابع ق.م. أنظر: محمد الصعير عانم، المرجع السابق، ص ص 193،194

[11] Tite-Live, XXVIII, 17,12.

[12]اصطيفان اكصيل، ج3، ص 168.

[13] Gsell S, H.A.A.N, T3, p 186.

[14] Tite-Live, XXX, 3, 6.

[15]تيتوس ليفيوس مؤرخ روماني عاش خلال القرن الأول الميلادي، وضع كتابه التاريخ الروماني الذي يتكون من 42 جزء ير أنه لم يصلنا منها سوى 35 جزء فقط، دم لنا فيها الأحداث التاريخية منذ الأزمنة الغابرة، كما قدم جزء هام من تاريخ قرطاجة لا سيما حروبها مع روما معتمدا في ذلك على بوليبيوس كمصدر أساسي. للمزيد أنظر: عبد المالك سلاطنية، **المستوطنات الفينيقية البونية في الحوض الغربي للمتوسط**، أطروحة دكتوراه، ص 30.

[16]بوبليوس كورنيليوس سكيبيون: الملقب بسيبيون وهو اسم الشهرة لعاءلة في روما وكان من أبرز أفرادها، أطلق عليه اسم يكيبيون الافريقي عرف عنه كفاءته القيادية العالية نظرا لكثرة انتصاراته العسكرية خلال الحرب الرومانية- الرطاجية الثانية خاصة في الجهة الاسبانية، ثم انتصاره التاريخي على حنبعل في معركة زاما 202.م بالأراضي الافربية، ورم كل انجازاته الا أنه اتهم من طرف أعدائه ونفي الى الكابيتول حيث مات وهناك قال مقولته الشهيرة : " أيها الوطن العا انك لا تستح رفاتي" للمزيد أنظر: بسام العسلي،**هانيبال القرطاجي 247-183ق.م**، بيروت ص 84

[17] Tite-Live, Histoire romaine, XXIX, 1,14.

[18]فتيحة فرحاتي، المرجع السابق، ص 71

[19]فرنسوا دوكريه، **قرطاجة التاريخ والحضارة**، تر. يوسف شلب الشام، ط1، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، 1994، ص 178.

[20]محمد البشير شنيتي، **الاحتلال الروماني لبلاد المرب سياسة الرومنة 146-46.م**، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 198، ص26.

[21] Tite-Live, XXIX, 23, 10.

[22]محمد حسين فنطر، **يوغرطة من ملوك شمال افريقيا وأبطالها**، الدار التونسية للنشر، 1970، ص 6.

[23]إبراهيم نصحي، **تاريخ الرومان**، ج1، منشورات الجامعة الليبية، ليبيا 1973، ص 228

[24]محمد السيد عبد الغني، **التاريخ السياسي للجمهورية الرومانية منذ نشأة روما حتى عام 133.م**، ج1، المكتب الجامعي الحديث، 200، ص 403

[25] Tite-Live, XXIX, 29,4.

[26]بوليبيوس: مؤرخ يوناني عاش في الفترة الممتدة ما بين 204-122ق.م ينتمي الى وسط أرستقراطي أصله يعود الى أركاديا، جمع بين التاريخ والسياسة مما جعله ينال مكانة لدى الساسة الرومان وأصبح مستشار سكيبيون، تقدر كتبه بأربعين كتابا بيت منها خمسة كتب فقط درس فيها الفترة ما بين 220-14ق.م، ويعتبر مؤرخ الحروب الرومانية-القرطاجية الا أنه كتب بتحيز للرومان. للمزيد أنظر: الشادلي بوروينة/ محمد الطاهر، **قرطاج البونية تاريخ وحضارة**، مركز النشر الجامعي، تونس 1999، ص 28.

[27] Polybe, Histoire, XIV, trad. rousset D, Paris 1970

[28] Tite-Live, XXX, 4,6.

[29]أحمد توفيق المدني، **قرطاجة في أربعة عصور من عصور الحجارة الى الفتح الاسلامي**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1986، ص61.

[30]محمد حسين فنطر، المرجع السابق، ص 67.

[31] Polybe, XIV, 2,8.

[32]محمد الصغير غانم، **المملكة النوميدية والحضارة البونية**، ط1، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 1998، ص 81.

[33] Polybe, XIV, 9,1

[34]محمد الصغير غانم، المرجع السابق، ص 81

[35] Lancel S, Hannibal, éd. Ceres, Pais 1995, p381.

[36] Le Bohec y , **Histoire Militaire des Guerres Puniques 246-146 av. j-c**, éd. Taillandier, Pais 2014, p 249.

[37] Loc. cit , p 249.

[38] Polybe, XV, 1, 9 - Le Bohec y, op. cit, pp 251-252.

[39]اصطيفان اكصيل، المرجع السابق، ص 227.

[40] Le Bohec y, op.cit., p 21

[41]محمد الهادي حارش، **حملة حنبعل على ايطاليا**، مجلة الدراسات التاريخية، العدد 06، الجزائر 1992، ص 65.

[42]محمد البشير شنيتي، **قضية السيادة النوميدية من خلال المصادر القديمة**، مجلة الدراسات التاريخية، العدد الخامس، الجزائر 1988، ص 3.

[43] Tite-Live, XXX, 16, 1.

[44] Polybe, XV, III, 5.

[45] Camps (G), Massinissa, **Libyca**, tome VIII, 1960, p 189.

[46] Tite-Live, XXXI, 11, 8.

[47] Tite-live, XXX,12, 22

[48]فرنسوا ديكريه، **قرطاجة الحضارة والتاريخ**، ترجمة يوسف شلب الشام، ط1، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، 1994.

[49]محمد الهادي حارش، **التاريخ المغاربي القديم منذ فجر التاريخ إلى الفتح الإسلامي**، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر 1995، ص 101

[50] العربي عقون، ما**سينيسا 238-148ق.م من كفاحه لاستعادة حقه في العرش الماسيلي إلى بناء الوحدة**، مجلة العلوم الإجتماعية والانسانية، جامعة باتنة، العدد 22، جوان 2010، ص91